

في ملتقى علمي حول استهلاك الحلال بجامعة كيبيك بمونتريال: آفاق واعدة للسوق الحلال في كندا رغم كل العراقيل والصعوبات



عادت قضية المذابح الإسلامية واللحم الحلال لتطفو على السطح من جديد قبيل عيد الاضحى المبارك وتناولت الصحف والقنوات التلفزيونية الكندية هذه المسألة وقدمت الريبورتاجات والحوارات وركزت بالخصوص في ما يتعلق بتعذيب الاغنام عند الذبح معتبرة هذه الممارسة بربرية وفتحت المجال أمام مناصري حقوق الحيوان ليتناولوا هذا الموضوع ولكي يكيلوا للمسلمين شتى أنواع التهم.

جامعة كيبيك بمونتريال احتضنت ملتقى حول استهلاك الحلال في الغرب وعند الاقليات المسلمة وقد أعد هذا الملتقى الاستاذ الجامعي "قضية الله" قال "المتخصص في البحوث الثقافية وخاصة في ما يعرف بالاسلاميات في الغرب. الملتقى عرف حضورا لافتا للجالية العربية والافريقية المسلمة وكذلك لخبراء كنديين وباحثين جامعيين. وقد تم خلال هذا الملتقى تقديم نتائج سبر الآراء المتعلقة بموقف سكان مقاطعة كيبيك من اللحم الحلال وقد أظهرت النتائج أن 55% من المستجوبين خلال هذا السبر تعني لهم كلمة الحلال الاكل عند المسلمين أو الذبح كما أن 43% من المستجوبين لهم أفكار خاطئة وذلك مبني على أساس عدم فهم المعنى الاصلي لكلمة الحلال.

الاهم من ذلك أن 40% من المستجوبين أعربوا عن موافقتهم باستهلاك منتجات حلال ومعظمهم من شريحة الشباب. كما طالب 82% منهم بضرورة وضع علامات الحلال على المنتجات داعيين السلطات الكندية إلى ضرورة التخصيص على هذا الاجراء بقوانين.

أهم ما جاء في هذا السبر هي مسألة الذبح وهي أساس موضوع وقضية الحلال في كندا والملفت للانتباه أن نسبة مناصري الذبح تتجاوز نسبة الراضين لها حيث قدرت نسبة القائلين للذبح على الطريقة الإسلامية قرابة 39% في حين لم تتجاوز نسبة الراضين 36% وأغلبهم من المتقاعدين الذين يحملون فكرة سيئة على الذبح ويعتبرون ذلك إجراما في حق الحيوان. الأهم من كل هذا أنالكيباكين تهمهم السلامة الغذائية والظروف الصحية داخل المذابح وليسوا ضد الذبح إطلاقا وتقدر نسبتهم ب65%.

الحلال-الملجأ

في مداخلته تعرض الاستاذ الجامعي "قضية الله" قال "إلى معاني كلمة الحلال موضحا أن هذا التساؤل طرح في إنقترنا في التسعينات. ومع تطور عدد الجالية المسلمة في كندا التي تقدر حاليا بـ 1.6 مليون مسلم مع تواجد من ضمنهم 100 ألف مسلم بمدينة مونتريال جعل من هذه المجموعة الدينية تبحث عن منتجات غذائية تلائم شريعتهم الإسلامية وهو ما دفع البعض إلى القول أن المهاجرين يريدون المحافظة على هويتهم داخل دول الإقامة من خلال سعيهم للحصول على مواد غذائية "حلال". وأوضح الاستاذ فال أن سوق الحلال اكتسحت مختلف المجالات الاقتصادية والخدمات حتى أصبحنا نتحدث عن مشروبات روحية حلال وقرص حلال إلى غير ذلك من المصطلحات الجديدة.

الاستاذ قال تعرض إلى مفارقة أن كلمة الحلال لا توجد إلا في الدول الغربية في حين أن كلمة الحرام لا توجد إلا في البلدان الإسلامية وأكد المحاضر أن الحلال في دول الهجرة أصبح نوعا من الملجأ للاقليات المسلمة في الخارج كما يضمن الحلال نوعية راقية من المنتج على المستوى الصحي والجودة موضحا في ذات السياق أن هناك بعض الممارسات الفذرة تمت تحت غطاء الحلال.

غياب الرقابة

في مداخلته التي كانت تحت عنوان "سوق الحلال في كندا العرض والطلب والامكانات" تعرض الخبير المغربي في التسويق "بوعزة معاش" إلى موضوع الحلال من زاوية اقتصادية مؤكدا أن معظم الفعاليات الاقتصادية في كندا تروج للمنتجات الحلال مع هيمنة ما يعرف بالبيارات على معظم المنتجات الحلال وأكد خبير التسويق أن عدد المسلمين في كندا في تزايد مطرد حيث من المتوقع أن يقدر عدد المسلمين في كندا في حدود



2017 قرابة 1.6 مليون مسلم مع وجود قرابة 8 ملايين مسلم في الجارة الأمريكية يجعل من هذه السوق سوقا واعدة خاصة في ما يتعلق بالمنتجات الحلال وخاصة اللحوم الحمراء والبيضاء مؤكدا أن 95 بالمائة من المهاجرين يؤكدون أنهم لا يستهلكون إلا الحلال ورغم أهمية هذه السوق أكد بوعزة معاش أن الاشكال أمام تطور هذه السوق يتمثل في غياب آليات الرقابة والتي تراقب المنتجات الحلال كما أن الحديث عن الحلال لا يتم إلا في المساجد ما يحد من تطور هذه السوق علاوة على الفهم الخاطئ لدى شريحة هامة من سكان مقاطعة كيبيك عن الحلال.

* محمد ميلاد

Permis 701432

SKY LAWN Travel

IATA ATAC

سفریات سكاى لون

SPÉCIALITÉ : PAYS DU MAGHREB

Algérie - Maroc - Tunisie - Libye
Pays d'Afrique,
le moyen Orient & le Sud

أهلا بالجالية العربية

إختصاصنا بلدان المغرب العربي
الجزائر - المغرب - تونس - ليبيا
بلدان إفريقيا - الشرق الأوسط
و الجنوب

خدمكم بكل ثقة و أمانت
و بأفضل الأسعار

Assurance Voyage

FORFAIT SUD

Chutes Niagara New York City Québec City

514 220-6079

433, Chabanel O. suite 111 Montréal, Qc. H2N 2J9

من جهة أخرى قال معاش أن كندا تعول كثيرا على تسويق منتجاتها وخاصة من اللحوم حيث تنصدر كل من بنغلادش ومصر والباكستان والجزائر والامارات العربية المتحدة لائحة الدول التي تورد اللحوم الحمراء والبيضاء من كندا وهو ما يمثل أهمية كبرى للمؤسسات الاقتصادية الكندية في ايجاد أسواق واعدة خاصة وأن الكثير من الضيعات الكبرى كانت قد أشرته إفلاسها خلال السنوات الاخيرة وكان بالإمكان إنقاذها لو تم توجيهها نحو تصدير منتجاتها من الحلال إلى الدول الإسلامية. يبقى الاشكال عند الخبير في التسويق أن مقاطعة كيبيك هي أقل المقاطعات دراية بأهمية السوق والمنتجات الحلال موضحا أن معظم الشركات المنتجة للحلال قادمة من مقاطعة أونتااريو متخصصة تحديدا في اللحوم ومشتقاتها كما أن العديد من المستثمرين الاجانب قادمون للاستثمار في كندا في المنتج الحلال.

اتهام الاعلام

من جهته تساءل الباحث في "الحلال" والقادم من فرنسا "عثماني فتح الله" المدير العام لجمعية شهادة الحلال في فرنسا صاحب عديده المؤلفات في هذا المجال عن الجدوى من "اسلمة" الموضوع ولماذا لا يتم طرحه من زاوية اقتصادية مؤكدا في ذات السياق أن وسائل الاعلام في معظم الدول الغربية تتهم على المذابح الإسلامية وتندد بالذبح في الضيعات والارياض بعيدا عن أعين المراقبة وتسعى وسائل الاعلام وكل ناشطي الدفاع عن الحيوان إلى التأكيد أن استعمال السكين يعد جريمة في حق الحيوان ويتم تقديم طريقة التدويخ أو الصق الكهربائي الطريقة المثلى للحد من الام الحيوانات.

و أوضح عثمانى أن المسألة لا تعني فقط مسألة الحلال والمذابح الإسلامية وإنما في عدم معرفة الناس بالمعلومة الصحيحة عن الحلال وعن أهمية الذبح وهو ما يتطلب عملا على المدى الطويل في مزيد ترويج المعلومات المتعلقة بالإسلام وبالخصوصية الثقافية للمسلمين وكذلك تكوين